

The Impact Of Arabic-Translated Books On Arabic Language Learning In Sri Lanka

HLM. Mohideen

BT BC Al-Hidaya Maha Vidyalayam, Sri Lanka

hlm mohideen2018@gmail.com

Abstract

Translation is a critical conduit for cross-cultural communication, facilitating the exchange of ideas and knowledge across linguistic boundaries. By overcoming language barriers, translation grants individuals access to global scientific and literary resources, promoting international cooperation, mutual understanding, and sustainable development. In Sri Lanka, Muslim scholars have shown a marked interest in translating Arabic texts into local languages, driven by a desire to tap into the rich Arab cultural and scientific heritage and to extract this knowledge accessible to speakers of the island's native languages. The translation of these texts seeks to enrich the local culture and enhance education within Sri Lankan communities. It aims to correctly understand Islam and its teachings, promoting cooperation and coexistence in a society characterized by ethnic and religious diversity. Moreover, these translations play a significant role in teaching Arabic to non-native speakers. This study investigates the role of translated Arabic texts in enhancing the language skills of Arabic learners in Sri Lanka, evaluates the impact of these translations on students' understanding of Arabic culture, and explores the challenges students face when learning Arabic through translated materials. The research employs descriptive and analytical methodologies, with data collected through a questionnaire administered via Google Forms to students studying Arabic at government universities in Sri Lanka. The findings indicate that students in Sri Lanka heavily depend on translated Arabic texts to learn the language, as these resources assist them in comprehending complex vocabulary and are regarded as reliable, with an accuracy rate of up to 97%. Translators employ various strategies to address translation challenges, interpreting these texts as valuable and appropriate for the student's needs. The study underscores the essential role of these translations in improving language proficiency among Arabic learners in Sri Lanka.

Keywords: Impact; Translated Books; Arabic Language; Sri Lanka

مقدمة

لما كانت مصادر الإسلام في اللغة العربية، قد احتاج المسلمون إلى الاعتناء بترجمتها إلى لغاتهم. يقول الأستاذ حسين بن محمد ياسين "إن هناك كثرة كاثرة من المسلمين الذين ينتشرون في قارات العالم، ودياناتهم هي الثانية بعد النصرانية، فهذا العدد الهائل في حاجة إلى معرفة ما في الكتاب والسنة من توجيهات الدين الحنيف، ولكن أغلبيتهم لا تعرف اللغة العربية، وعلى هذا فإن الحاجة ماسة إلى ترجمة معاني القرآن الكريم ومجاميع السنة والسيرة إلى لغات العالم، حتى يتيسر لمن لا يعرف العربية الاطلاع على ما في الكتاب والسنة بواسطة هذه الترجمات. وللمسلمين في شبه القارة

مجهود يشكرون عليه بصدد ترجمة معاني القرآن الكريم وكتب الستة والسيرة إلى اللغة الأردنية وغيرها. وهذه الترجمات انسد الفراغ الرهيب الذي كان يوجد في المجال الثقافي لدى المسلمين بالهند. ومما يستوجب الحمد لله تعالى أن علماء المسلمين لا يزالون في ممارسة نشاطهم في مجال الترجمة والتأليف، وبذلك يلبون حاجة العصر، ويوجهون الجيل المعاصر إلى مبادئ وأهداف الإسلام." (ياسين، د.ت)

أما المسلمون في سريلانكا فيقدر عددهم ٧,٨٪ نسبة في المائة من نسمة السكان بحيث يبلغ عددهم عشرون مليون نسمة، كما تبلغ نسبة البوذيين ٦٩,٣٪ من مجموع السكان. أما الهندوس فيمثلون ١٥,٥٪ والمسيحيون ٦,٩٪. أما المسلمون فيشكلون ثالث مجموعة عرقية في سريلانكا ويتحدث معظمهم اللغة التاميلية كلغة الأم كما ينتشرون في جميع مقاطعات سريلانكا. (Department of Census and Statistics, 2021) وقد جاءت اللغة العربية إلى سريلانكا حينما تعلق التجار العرب بها للأغراض التجارية منذ العهد القديم. كان لهؤلاء التجار دور هام في تطوير اقتصاد الدولة ونشر اللغة العربية. فمن ثم، نالت العربية مكانة رفيعة بين أبناء الدولة ولا تزال تدرس في شتى المجالات حيث اعتنت الحكومات في هذه الدولة بنشرها بالرخصة الرسمية والدعم التمويلي والعلاقة الدبلوماسية مع الدول العربية وغير ذلك كما تدرس في المدارس الحكومية والدينية والجامعات الوطنية.

قد احتاج المجتمع الإسلامي في سريلانكا إلى لجوءها السريع إلى بناء بيئة صالحة للغة العربية حيث تقوية العلاقات الوطيدة مع سائر المجتمعات لتوضيح أصول دينها وثقافتها وتراثها العلمي، واستخدام عملية الترجمة أداة أساسية لتحقيق هذا المهام. لا يخفى أن هذا الدور المهم لا يتحقق تطبيقيا في أبعاد العالم التي تبتعد عن اللغة العربية وثقافتها إلا عن طريق عملية ترجمتها إلى لغات أخرى ترجمة صحيحة وناجحة. المجتمع الإسلامي في سريلانكا يبذل قصارى جهوده لترجمة الكتب العربية من القرآن الكريم وكتب الحديث النبوي والكتب الأدبية وغيرها، اعتناءً بضرورتها في الحياة الواقعية. فتقوم الجامعات الوطنية والمدارس الدينية والمؤسسات الإسلامية والأفراد الذين لهم حرص على عمل الترجمة بترجمة الكتب العربية الإسلامية كما تسعى لبناء السلام والتعايش خلالها على الصعيد الوطني وهم يتبعون أساليب الترجمة الصحيحة في عملياتهم.

وفي ناحية أخرى، تساهم الترجمات اللغوية الجديدة كوسيلة واضحة لأجل عملية التعلم والتعليم ولها العديد من المزايا في هذا الجانب كما يمكن استخدامها كوسيلة مساعدة في ممارسة ما يتم تعلمه وتشخيص المشكلات وغير ذلك. الترجمة هي الأساس لتعلم اللغة. إنها مهارة مفيدة أيضاً. نحن نعيش في مجتمع متعدد اللغات وعالم معولم يصادفنا الترجمة كل يوم تقريباً من العائلات والأصدقاء والمدارس والمستشفيات والمحاكم والعيادات واجتماعات العمل وما إلى ذلك. وهي تسمح

للمتعلم بفهم الفروق والتشابهات بين اللغة الحالية واللغة الجديدة. منذ زمن بعيد، اتفق المعلمون واللغويون والعلماء على أن الترجمة هي وسيلة لتعلم أي لغة أجنبية. لقد اعتبروها أداة مفيدة له لأنه يعزز المفردات عند الطلاب، ويحسن مهارة التحدث ويعطي فكرة عن كيفية دور اللغة ومعرفة الاستخدام الصحيح لها. كذا تعتبر الترجمة في فصول تعليم اللغات طريقة غير فعالة للتعلم وهي تشجع الطلاب الذين يتعلمون بهذه الطريقة على ممارسة المهارات الأربع القراءة والكتابة والتحدث والاستماع. لكن الهدف الرئيسي للطلاب الذين يتعلمون لغة أجنبية هو أن يكونوا قادرين على التحدث بهذه اللغة بطلاقة.

تساعد الترجمة الطالب على التعلم بشكل أفضل كما يساعد المعلم أيضًا على طرح أفكاره بشكل أكثر وضوحًا أمام الطالب. وهي تعتبر مهارة اجتماعية خامسة لأنها تنطوي على التواصل والفهم فهي تساعد في تنمية الوعي اللغوي. أثناء الترجمة، يحصل المرء على فكرة واضحة عن الاختلاف في القواعد والبنية الجمالية ومفردات اللغة الأجنبية فيجب أن يجد طريقة للتعامل معها كما تكمن الفائدة الحقيقية للترجمة في الفصول في مقارنة القواعد والمفردات والبنية ومختلف نقاط اللغة الأخرى في اللغة الهدف مع لغتهم الأم ويمكن استخدام الترجمة لتطوير ثلاث مهارات أساسية من الدقة والمرونة والوضوح لأي تطوير لغوي. فمن خلال أنشطة الترجمة، يكون الطلاب قادرين على تعلم اللغات المستهدفة بشكل أسرع وفعال. ففي هذا الصدد، يظهر هل استفاد طلاب اللغة العربية في سريلانكا بالكتب المترجمة من العربية لتزويد مهاراتهم اللغوية باستخدامها وبناء كفاءاتهم فعالة من خلالها؟

منهجية البحث

قام الباحث ببحث مدى لغب أعمال الترجمة من العربية إلى التاميلية بسريلانكا دورا فعالا في تطوير اللغة العربية فيها. فاستخدم الاستبانة أداة لجمع المعلومات، حيث تمّ بناءها استبانة استهدفت الطلاب الذين يتعلمون اللغة العربية في الجامعات الحكومية في سريلانكا عينة الدراسة. وقد أصدر الباحث أسئلة استطلاعية عليهم عبر نماذج جوجل (Google Forms) نظرًا لوجود دعوة على مستوى الدولة لاجتناب الأسفار غير الضرورية بسبب الأوضاع الاقتصادية السيئة بعد الجائحة لجميع المواطنين بحيث كانت أسرع وسيلة وأفضل طريقة في جمع المعلومات كما يؤكد ذلك، الباحثان Narayanaswamy Vasantha Raju و Harinarayana N.S (٢٠١٦) في بحثهما بنصه: "أصبحت الاستطلاعات عبر الإنترنت أو الاستطلاعات المستندة إلى الإنترنت مهمة بسبب التكلفة الأقل في إدارة الاستبيان، والقدرة على الوصول إلى عدد كبير من مجتمع البحث، والمزايا الجغرافية والزمنية، والوصول إلى مجتمع البحث الفريد بسهولة وغيرها من الفوائد." (Narayanaswamy Vasantha)

(Raju and Harinarayana, 2016). تم حفظ الإجابات باستخدام آلة الحاسوب ونسخها وتحليلها باستخدام تقنيات تحليل البيانات النوعية المناسبة كما تمت مناقشة جميع إجابات الاستبانة وأوجه التضارب وملاءمتها لاكتساب النتائج وقد اشتملت الاستبانة على ٢٠ سؤالاً. توزعت على تسعة مجالات، وهي: ما يتعلق بالطلاب وكيفية استفادتهم بالكتب المترجمة وما يتعلق بإشكاليات الترجمة.

نتائج البحث ومناقشتها

بلغ عدد أفراد المستجيبين ٧٦ من طلاب الجامعات الحكومية التي تقوم بتدريس اللغة العربية حيث تشكل عدداً مقدراً من مجموع الطلاب فيها. وقد استخدم الباحث النسبة المئوية لعملية التحليل ويجدر بالذكر أن الاستبانة قد أتاح للمستجيب اثنين أو أكثر خيارات حيث يمكنه اختيار أكثر من فقرة.

الجدول ١ في أية جامعة تدرس؟

أسماء الجامعات	النسبة المئوية
جامعة شرق سريلانكا	٪٦٣,٦
جامعة جنوب شرق سريلانكا	٪٣٠,٤
جامعة فيرادانيبيا	٪٣
جامعة كلومبو	٪٣

يبين الجدول ١ أن معظم المستجيبين من جامعة شرق سريلانكا كما جاء أكثر من الربع من جامعة جنوب شرق سريلانكا. ولكن اهتمام الطلاب من الجامعات خارج شرق سريلانكا عدد قليل جدا. فهذا يؤكد أن الترجمات التاميلية تجد نفوذا علميا وترحبا أكاديميا في منطقة شرق سريلانكا بحيث أن حوالي نصف سكانها المسلمون الذين يتحدثون باللغة التاميلية كلغتهم الأم وكذا جامعة جنوب شرق سريلانكا تقدم عناية عظيمة بمجال الترجمة خصوصا لدارسي اللغة العربية. فيتضح أن هذه الخلفيات تؤثر على الطلاب في إجاباتهم لهذه الاستبانة.

الجدول ٢ في أية سنة تدرس اللغة العربية في جامعتك؟

السنة	١	٢	٣	٤
النسبة المئوية	٪٢٩,٤	٪٣٢,٤	٪٣٢,٨	٪٥,٤

معظم الطلاب من الجامعات تنتهي مدتهم الدراسية في السنة الثالثة بل، عدد قليل يتبعون في السنة الرابعة للتخصص. هذا الجدول ٢ يؤكد أن الطلاب في السنة الرابعة لم يهتموا بإجابة هذه الاستبانة لعل اشتغالهم بإكمال الدراسة قد غرهم عن الإجابة أو لم يصلهم الرابط الإلكتروني لها. فمهما كان، يتضح من هذه الإجابة، أن عدد طلاب السنة الرابعة الذين يختارون تعلم اللغة العربية تخصصهم الأكاديمي قليل جدا بالنسبة إلى الطلاب الذين يدرسونها إحدى المواد الأساسية.

جدول رقم ٣ ما هي علاقتك التعليمية بمجال الترجمة؟

النسبة المئوية	نوع العلاقة
٢٧,٣%	إحدى المواد الأساسية في درجة البكالوريوس
٣٠,٣%	درجة البكالوريوس المتخصصة
٢٤,٢%	الخبرة الترجمة
١٨,٢%	الإعجاب بقراءة الكتب المترجمة

يوضح الجدول ٣ نتيجة المناقشة التي جرت في الجدول (2) بحيث أن عدد طلاب التخصص قليل جداً لأن المستجيبين من طبقاتهم ٣٠,٣% بين مجتمع المستجيبين. وذلك حوالي ربع المجموع. فهذه النسبة تمثل مجتمع الطلاب الذين يتخصصون في اللغة العربية كما يبرز عنايتهم بتعلم اللغة العربية.

جدول رقم ٤ هل تستخدم الكتب المترجمة لتعلم اللغة العربية؟

النسبة المئوية	الاستجابة	النسبة المئوية	الاستجابة
٥٥,٩%	قليلا	٨,٨%	أكثر
-	لا	٣٥,٣%	غالبا

يتبين من الجدول ٤ أن جميع الطلاب المستجيبين يهتمون اهتماما كبيرا بتعلم اللغة العربية بواسطة الكتب المترجمة من العربية إلى غيرها مراعاة لمساهماتها وفوائدها فيه. ولكن طبيعة الاستخدام تختلف بينهم وفق الأوضاع أو الحاجات ولذا يبرز الجدول أجوبتهم باختلاف النسبة.

جدول رقم ٥ ما هي أنواع الكتب المترجمة التي تقرأ؟

النسبة المئوية	الكتب الأدبية	الكتب الدينية	الكتب العامة
٦١,٨%	١٤,٧%	٢٣,٥%	

يتبين من الجدول ٥ أن قراء الكتب المترجمة من اللغة العربية إلى اللغة التاميلية يُؤثرون الكتب العامة لقراءتهم لأنها أكثر عددا بالنسبة إلى غيرها ويسهل الحصول عليها في المكتبات والأسواق. أما الكتب الدينية فترجمة القرآن الكريم هي المشهورة بين أهالي سريلانكا خلافاً لسائر الفنون الإسلامية. كذا بالنسبة إلى الكتب الأدبية هي عدد قليل جدا من حيث لا يهتم بترجمتها إلى اللغة التاميلية إلا بعض من المترجمين.

جدول رقم ٦ هل نفعت تلك الكتب في تعلم اللغة العربية؟

النسبة المئوية	الاستجابة	النسبة المئوية	الاستجابة
٣٨,٢%	قليلا	٢٣,٦%	أكثر
-	لا	٣٨,٢%	غالبا

يكشف الجدول ٦ أن قراءة الكتب المترجمة قد نفعت دراسي اللغة العربية في تعلمها. جميع المستجيبين وافقوا على استفادتهم بها رغم اختلافهم في قدر الاستفادة كما يكشف أن معظمهم قد استفادوا استفادة كثيرة.

جدول رقم ٧ كيف استفدت منها؟

النسبة المئوية	نوع الاستفادة
٪١٧,٧	هي ساعدت على فهم القواعد النحوية
٪٥٨,٨	هي ساعدت على فهم معاني المفردات
٪٨,٨	هي ساعدت على إنشاء الخبرة الأدبية
٪١٤,٧	هي ساعدت على تزويد المعلومات النافعة

لا يخفى على أحد أن تعلم اللغة العربية يعتمد على قراءة الكتب العربية. فكل من دراستها يختار كتابا من الكتب العربية لإتقان مهاراتهم اللغوية فيها. هذا أمر شائع في مجال تعلم اللغة. أما في المدارس الدينية بسريلانكا كانت بين الطلاب عادة قراءة الكتب المترجمة من العربية إلى لغاتهم الأم بحيث يحاولون أن يتقنوا كفاءاتهم اللغوية من خلالها كما يكشفها الجدول ٧ وفي هذا الصدد، هذه الكتب المترجمة تساعدهم أكثر على فهم معاني المفردات والكلمات الغريبة كأنهم يستخدمونها كمعاجم في تعلم اللغة العربية.

جدول رقم ٨ هل كانت الكتب المترجمة واضحة وسهلا للفهم؟

النسبة المئوية	الاستجابة	النسبة المئوية	الاستجابة
٪٢٦,٥	قليلًا	٪١٤,٧	أكثر
-	لا	٪٥٨,٨	غالبًا

جدول رقم ٩ كيف تشعر في أثناء قراءة الكتب المترجمة؟

النسبة المئوية	الاستجابة
٪٢٠,٦	أشعرُ بقراءة كتاب عربي
٪٢٦,٥	أشعر بقراءة كتاب تاميلي
٪٥٢,٩	أشعر بقراءة كتاب مترجم

الجدولان ٨ و ٩ يتحدثان عن مواقف المستجيبين على وجه العموم. فقد كشفنا أن الكتب المترجمة كانت واضحة وسهلا لفهمهم. هذه نسبة كثيرة، توضح نجاعة أعمال ترجمة الكتب العربية في سريلانكا بحيث أكد المستجيبون بأن معظمهم شعروا بقراءة الكتب المترجمة فهذا أمر مهم يعزز نجاح عملية الترجمة. إن شعروا بقراءة كتب عربية أو تاميلية فكانت عملية الترجمة عملية غير كاملة لأن الترجمة الناجحة يلزم أن تخلق تجربة قراءة الكتاب المترجم في القارئ.

جدول رقم ١٠ هل تقارن الكتاب المترجم الذي تقرأه بالكتاب العربي الأصلي؟

النسبة المئوية	الاستجابة	النسبة المئوية	الاستجابة
٪٦٧,٦	قليلًا	٪٥,٩	دائمًا
٪١١,٨	لا	٪١٤,٧	غالبًا

تؤثر الإجابة السلبية لهذا السؤال لأن نسبة ٪٦٧,٦ من المستجيبين يقارنون بشكل قليل كما لا يهتم نسبة ٪١١,٨ منهم بالمقارنة. فهذا يدل على عدم تحريض الطلاب على عملية المقارنة رغم كونها عملية مفيدة في مجال تعليم اللغة.

جدول رقم ١١ لو كان كذلك، فمدى تصحّ الترجمة وفق وجهة نظرك؟

النسبة المئوية	الاستجابة	النسبة المئوية	الاستجابة
٪٢٩,٤	قليلا	٪١١,٨	أكثر
٪٢,٩	لا	٪٥٥,٩	غالبا

يبرز الجدول ١١ أن معظم الطلاب يعترفون بصحة ترجمة الكتب المترجمة وذلك وفق وجهات نظرهم. ولكن يشكل على الباحث مدى كانت مقارنتهم صحيحة ولم يسع التأكد بأساليبهم في عملية المقارنة هل اتبعوا منهج المقارنة الصحيح المعتمد أم لا؟ وأي دافع من الدوافع وعلة من العلل قد أثرت على عمليتهم؟ فالاعتماد من طرف الباحث على هذه الإجابات تكون وفق جودة عملية الترجمة بحيث كانت عملا ناجحا من ناحية جذب القراء.

جدول رقم ١٢ هل الكتاب المترجم الذي تقرأه يمثل الكتاب العربي الأصلي؟

النسبة المئوية	الاستجابة	النسبة المئوية	الاستجابة
٪٣٢,٤	قليلا	٪٨,٨	تماما
-	لا	٪٥٨,٨	غالبا

يشير الجدول ١٢ إلى تحقيق أهداف المترجم في عملية الترجمة. فعلى هذا الجدول، يتضح كيفما كانت الكتب المترجمة في تمثيل الكتب العربية الأصلية لأن المترجم ينجح على عملية الترجمة بقدر نيابتها عن الأصل. فإجابة معظم المستجيبين التي تمثل نسبة ٪٦٧,٦ قد حققت تمثيل الكتب المترجمة التي قرأوها للكتب العربية الأصلية. ولكن الرأي المخالف لها ينتمي إلى نسبة قليلة. والجدير بالذكر، ليس هناك من ينكر هذا التمثيل في عملية الترجمة.

جدول رقم ١٣ هل تعتقد أن هناك أخطاء في الكتاب المترجم الذي تقرأه؟

النسبة المئوية	الاستجابة	النسبة المئوية	الاستجابة
٪٧٦,٥	قليلا	٪٢,٩	أكثر
٪١٧,٧	لا	٪٢,٩	غالبا

جدول رقم ١٤ إذا كانت هناك أخطاء، فما هي؟

أخطاء معنوية	أخطاء إملائية	أخطاء نحوية	الاستجابة
٪٢٣,٥	٪٤٤,١	٪٣٢,٤	النسبة المئوية

يظهر الجدولان ١٣ و ١٤ أن الكتب المترجمة خالية عن الأخطاء بقدر أكثر وأن المترجمين اعتنوا بعناية عظيمة وحاولوا محاولة شديدة للقيام بعملهم بشكل أفضل. أما الأخطاء التي تشير هذه الاستبانة إليها فهي بالنسبة إلى النحو والإملاء وهذا أمر عاديّ شائع في ميدان الترجمة كما أن الأخطاء المعنوية قليلة جدا. لعلها وفق وجهات نظر المستجيبين كما لا يلتفت إليها في مجال نقد الترجمة.

جدول رقم ١٥ هل تطابق الكلمات المقابلة التي استخدمها المترجم لكلمات المصدر؟

النسبة المئوية	الاستجابة	النسبة المئوية	الاستجابة
٪٢,٩	قليلا	٪٢٣,٥	تماما

-	لا	٧٣,٦٪	غالبا
---	----	-------	-------

أما الترجمة فليست عملية عادية وهي مجال يحتاج إلى المترجمين المحترفين ذوي الخبرة الذين يعرفون كلا من اللغتين المصدر والهدف جيدا. إحدى التحديات الشائعة في الترجمة هي امتلاك فهم عميق اللغتين. فيجب أن يكون المترجمون على دراية تامة عميقة بكلمات اللغتين ومعانيها ودلالاتها حتى يتمكنوا من إجراء ترجمة فعالة. قد واجه المترجمون في سريلانكا من اللغة العربية إلى اللغة التاميلية هذا التحدي المهم بكل نجاح ونجاعة كما يشير إليه الجدول (١٥) بحيث أن الكلمات المقابلة التي استخدمها المترجمون تطابق لكلمات المصدر بنسبة ٩٧٪ في المائة.

جدول رقم ١٦ هل تعتقد أن المترجم قد عالج إشكاليات الترجمة؟

النسبة المئوية	الاستجابة	النسبة المئوية	الاستجابة
٣٢,٤٪	قليلا	٨,٨٪	أكثر
-	لا	٥٨,٨٪	غالبا

جدول رقم ١٧ أي من استراتيجيات الترجمة التي استخدمها المترجم في الكتاب المترجم الذي قرأته مما يأتي؟

النسبة المئوية	الاستراتيجية
٢,٩٪	الترجمة الحرفية
٢٩,٥٪	الترجمة التفسيرية
٥,٩٪	ترجمة الاختصار
٢,٩٪	ترجمة التكيف
٥٨,٨٪	طريقة مختلطة من الاستراتيجيات المذكورة

قد سبق في الأبواب السابقة، أن الترجمة لا تخلو من الإشكاليات المختلفة. ولكن المترجمين يمارسون فيها بكل جدٍ ونشاط. إشكاليات الترجمة تقسم إلى أقسام حيث يتضح على المترجم طبيعة إشكالياتها وحجمها وما هي إشكالية شاقة وإشكالية يسيرة بحيث هي عملية نقل أفكار لغة إلى لغة أخرى. وفي هذا الصدد، أما الكتب المترجمة في سريلانكا من العربية إلى التاميلية قد ساهمت في حل هذه المشكلات كما يشير الجدول ١٦ إلى أن معظم المستجيبين قد اعترفوا به من خلال إجاباتهم ولتحقيقه، اتبعوا استراتيجيات الترجمة المناسبة في أعمالهم. فمعظم المترجمين قد استخدموا طريقة مختلطة من أساليب الترجمة الحرفية والترجمة التفسيرية وترجمة الاختصار وترجمة التكيف وذلك وفق ما أظهر الجدول ١٧.

تعليقات الطلاب

١. كانت الترجمات صريحة وواضحة بحيث استفاد الطلاب من خلالها حظا وافرا عندما قاموا بمقارنتها بالأصل وأدتهم إلى تزويد قراءة الترجمات التاميلية من اللغة العربية. كثير من الطلاب يرون أن الترجمة تلعب دورا هاما في تعلم اللغة العربية.

٢. الطلاب يظهرون أن أساليب الترجمة غير الترجمة الحرفية قد تمّ استخدامها في معظم الكتب كما يخبرون أنهم يواجهون بعض الأخطاء المعنوية في بعض الكتب.

٣. يؤكد الطلاب أنهم قد تلقوا عدة من المعلومات المفيدة من خلال الكتب المترجمة كما استطاعوا أن يتقنوا كفاءاتهم اللغوية عن طريق قراءة الكتب المترجمة من العربية إلى التاميلية. اعترفوا بأن المترجمين قد اهتموا بترجمة الكتب الدينية من حيث إنهم قد اشتغلوا بقراءة ترجمات القرآن الكريم أكثر من غيرها في تعلم اللغة العربية ولكنهم ينددون هذا الاهتمام رغم أن الاستفادة من قراءة الكتب العربية تعتمد على ترجمة جميع أنواع الكتب فتكون القراءة استفادة كاملة.

الخاتمة

توصلت الاستبانة إلى أن جميع الطلاب المستجيبين يهتمون اهتماما كبيرا بتعلم اللغة العربية بواسطة الكتب المترجمة من العربية ويؤثرون الكتب العامة لقراءتهم التي نفعت دارسي اللغة العربية في تعلمها. وهذه الكتب المترجمة تساعدهم أكثر على فهم معاني المفردات والكلمات الغريبة كأنهم يستخدمونها كمعاجم في تعلم اللغة العربية وكانت واضحة وسهلا لفهمهم. أما طلاب اللغة العربية فيقارنون الكتب المترجمة بالكتب الأصلية بشكل قليل لكونها صحيحة نقلا كما تمثلها وخالية عن الأخطاء بقدر أكثر. أما الكلمات المقابلة التي استخدمها المترجمون فتطابق لكلمات المصدر بنسبة ٩٧٪ في المائة. معظم المترجمين استخدموا طريقة مختلطة من أساليب الترجمة الحرفية والترجمة التفسيرية وترجمة الاختصار وترجمة التكييف لحلّ هذه المشكلات. فتحقق أن طلاب اللغة العربية يستخدمون الكتب المترجمة من اللغة العربية إلى التاميلية وغيرها في تعلم اللغة العربية بشكل كثير. فيتبين من هذه الدراسة تأثير الكتب المترجمة من اللغة العربية على تعلم اللغة العربية في سريلانكا لأن الطلاب يعتمدون بشكل كبير على هذه الكتب لفهم المفردات الغريبة، مما يدل على دورها الفعال في تسهيل تعلم اللغة. كما يتبين أن الترجمة في هذه الكتب دقيقة بنسبة ٩٧٪، مما يعزز الثقة في جودتها ويؤكد أنها مصدر موثوق للطلاب. إضافة إلى ذلك، قد استخدم المترجمون أساليب ترجمة متنوعة لحلّ المشكلات، مما يعكس قدرة هذه الكتب على تكييف المحتوى الأصلي ليناسب احتياجات الدارسين. يبرز اعتماد الطلاب الكبير على الكتب المترجمة تأثيرها الإيجابي الواضح في تحسين مهاراتهم اللغوية، مما يدعم بقوة فرضية البحث حول الدور الحيوي لهذه الكتب في تعلم اللغة العربية في سريلانكا.

المصادر والمراجع

- Ajami, Hassan, (2016). "Arabic Language, Culture, and Communication", International Journal of Linguistics and Communication, June 2016, Vol. 4, No. 1, (Online) <https://doi.org/10.15640/ijlc.v4n1a12>
- Anani, Muhammad. (2000). Fann Al-Tarjamah. Ed.5. Mesir: Asyarikah Al-Mishriyah Al-Alamiyah lil Nasyr
- Ariyaratne, Manoj. (2019). The Impact of Translation Technologies on the translation Process to Give a Quality Output: A Study with Special Reference the Government Translators in Sri Lanka, International Journal of Research and Innovation in Social Science (IJRISS), Volume III, Issue XII, December 2019|ISSN 2454-6186, www.rsisinternational.org
- Ashraf, Y.P.M. (2020). At-Tarjamah wa Ahammiyatuha. Majallah Al-Qalam. Ed 4. Sri Lanka: Jamiah Janub Syarq Sri Lanka.
- Ashraff, Mohamed. (2019). "Translation Practices in Sri Lanka Based on Tamil - Sinhala Translations", Pravaham Research Journal, January - June 2019, Volume: 1, Oluvil: Department of Languages, South Eastern University of Sri Lanka.
- Department of Census and Statistics, (2021) "Percentage distribution of population by religion and district, Census 1981, 2001, 2012", Statistical Abstract 2021. Retrieved through: <http://www.statistics.gov.lk/abstract2021/CHAP2>
- Ibn Muhammad. (.). Dhowabith Al Tarjamah Ashohihah Linushus Assunah wal Sirah. Maktabah Annur Al Khoiriyah
- Mu'min, Akram. (2004). Fan Tarjamah lil Thulab wal Muftadiin. Mesir: Dar Atholai' lil Tauzi' wal Tashdir
- Narayanaswamy Vasantha Raju and Harinarayana N. (2016). "Online survey tools: A case study of Google Forms", Research Gate, January 2016. Retrieved via <https://www.researchgate.net/publication/326831738>.
- Olu, Yasmin. (2019). Al-Tarjamah wa Khoshois Annash Addiniy. Majallah AlMutarjam. Vol 19, Ed.1. Algeria: Jamiah Wehran 1 Ahmad Ibn Bilah.
- Razick, AM. & Fainas, ACF. (2015) "The Problems Faced By Sri Lankan Translators From Arabic Language Into Tamil Language", Proceedings, 5th International Symposium, Oluvil: South Eastern University of Sri Lanka.
- Sarjooon, Athambawa. (2020). "Ilaṅkaiyil Aracakaruma Moḷikaḷ Koḷkaiyum Ciṅkaḷa-Tamiḷ Ina Muraṅpāṭum," KALAM - International Research Journal, 3(1), 2020. Oluvil: Faculty of Arts and Culture, South Eastern University of Sri Lanka.
- Shukri, M.A.M. (1986). "Muslims of Sri Lanka - A Cultural Perspective", Muslims of Sri Lanka Avenues to Antiquity. Beruwala: Jamiah Naleemia Inst.
- Suriyah, Susan Salih. (2015). Istiratijiyat Tarjamah Al Mustholahat Al Tsaqofiyah: Tarjamah Al Mustholahat Addiniyah Anmudzajan. Majallah Kulliyah At Tarbiyah lil Banat. Ed 1. Bagdad: Al Jamiah Al-Iraqiyah
- Taufiq, D. Kholid. (2015). Nawadir Al-Tarjamah wal Mutarjimin. Ed 1, Al-Jazirah: Halal il Nasyr wat Tawzi'